Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى جميلة : جميلة لا مراء ، ليست أجمل من رأى همام فى حياته ولا أجمل من رأى فى أيام فتنته وشغفه ، ولكنها جميلة جمالاً لا يختلط بغيره فى ملامح النساء . فلو عمدت إلى ترتيب ألف امرأة هى منهن لنظمتهن واحدة بعد واحدة فى مراتب الجمال المألوف ، ونحيت سارة عن الصف وحدها . . وإن كنت لا تنكر - ولا تبالى أن تنكر - أنها تأتى بعد مئات .

لونها كلون الشهد المصفى يأخذ من محاسن الألوان البيضاء والسمراء والحمراء والصفراء فى مسحة واحدة .

وعيناها نجلاوان ، وطفاوان تخفيان الأسرار ولا تخفيان النزغات : فيهما خطفة الصقر ودعة الحمامة .

وفمها فم الطفل الرضيع لولا ثنايا تخجل العقد النضيد فى تناسق وانتظام ، ولها ذقن كطرف الكمثرى الصغيرة ، واستدارة وجه وبضاضة جسم لا تفترقان عن سمات الطفولة فى لمحة الناظر . وبين وجهها النضير وجسمها الغضير جيد كأنه الحلية الفنية سبكت لتنسجم بينهما وفاقًا لتمام الحسن من كليهما . فليس هو جيدًا كأى جيد . ولكنه الجيد الذى يوائم بين ذلك الوجه وذلك القوام .

يتخطاها من يراها على عجل ، ثم يعود مدركًا أنه قد تخطى شيئًا لا يفات ، فليست من الروعة بحيث تقسرك على التحديق إليها ، وليست من سهولة المرأى بحيث يرسلك ناجيًا فى سبيلك . . . قوام بين هذا وذاك ، أو طراز آخر غير هذا وذاك .